

## السينما الذكية وإشكالية التأثير على قيم الشباب

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين من فئة الشباب المتابعين لمنصة نتفليكس

### Smart Cinema and the Dilemma of Influencing Youth Values: A Field Study on a Sample of University Students Youth Following the Netflix Platform

تبري سامية

جامعة محمد لامين دباغين سطيف02، مخبر مجتمع الجزائر المعاصر

s.tebri@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام 2024/10/21 تاريخ القبول 2024/11/22

#### الملخص

تسعى هذه الدراسة للتعرف على تأثير مضامين منصة نتفليكس "NETFLIX" على قيم الشباب - الطلبة الجامعيين-، ومدى تجاوبهم معها وكذا مدى تعارضها مع منظومتهم الدينية والأخلاقية، وللوصول إلى ذلك اعتمدنا على المنهج المسحي باستخدام استمارة الاستبيان التي تم توزيعها بشكل ورقي على عينة القصدية وبعد تفريغ بياناتها الكمية وتحليلها كيفيا، توصلت الدراسة إلى أن المضامين الأكثر استقطابا للشباب الجزائري عبر منصة نتفليكس هي المضامين ذات الإنتاج الأجنبي، والمتمثلة بالدرجة الأولى في مسلسل LA CASA DE PAPEL، ثم يليه مسلسل SVISDE Sovad، كما أن أكثر القيم السلبية التي تبثها المنصة من خلال مضامينها تتمثل في الخيانة، العداوة، المثلية. في حين تتمثل القيم الإيجابية في الإنتاجية، العمل الجاد، حيث استطاعت منصة نتفليكس التأثير على قيم الطلبة من خلال أسلوب الحياة الذي يعرض في مضامين المنصة واللغة المستخدمة، كما أن الخلفية القيمية التي تعرضها المنصة تتعارض و القيم السائدة في والمتمثلة في المثلية والتبرج بدرجة كبيرة.

**الكلمات المفتاحية:** التأثير، السينما الذكية، القيم، منصة نتفليكس، الشباب

#### Abstract:

This study aims to explore the impact of Netflix content on the values of university students, as well as the extent of their engagement and the potential conflicts with their religious and ethical beliefs. To achieve this, we employed a survey-based methodology using questionnaires distributed in a paper format to the purposive sample. After quantitatively analyzing and qualitatively interpreting the collected data, the study found that the most polarizing content for Algerian youth on the Netflix platform is foreign-produced content, primarily exemplified by the series "La Casa de Papel," followed by "SVISDE Sovad." Negative values conveyed through the platform's content include betrayal, enmity, and homosexuality, while positive values include productivity and hard work. Netflix has succeeded in influencing the values of students through its lifestyle portrayal and language usage. However, the study reveals a significant contradiction between the platform's cultural values,

*particularly concerning homosexuality and immodesty, and the prevailing values in Algerian society.*

**Keywords:** Impact, Smart Cinema, Values, Netflix Platform, Youth

## مقدمة:

يعيش العالم اليوم في عصر مليء بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، التي جعلت الانسان في مجتمع يمكن القول عنه مجتمع معلوماتي بامتياز، فالتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي، المعرفي و الجغرافي للناس الى الحد الأدنى ، إذ ساعدت في الإسراع بنشر الأفكار والثقافات المختلفة لنقف عند كلمة "ماكلوهان" وتحقيق ما يعرف بالقرية الكونية ، ففي المستقبل القريب نتوقع أنه لن نجد فردا يستطيع الهروب من تلك التأثيرات التي سوف تتلاحق عليه من كل المنصات المتاحة على شبكة الأنترنت.

وقد تزايد الاهتمام ب المنصات الإلكترونية في الآونة الأخيرة، خصوصا وأنها أحدثت تغييرات جذرية كبيرة أهمها في طرق مشاهدة المضامين من خلال ازالة كل القيود الزمانية والمكانية، وتوفير خاصية العرض عند الطلب والبث المباشر عبر الأنترنت، جاء هذا نتيجة لاندماج الوسائل الإعلامية بالتطبيقات التفاعلية، حيث سمحت هذه الاندماجية لأي جهاز متصل بالنت الوصول إلى المحتوى المرئي سواء عن طريق الهاتف الذكي أو اللوحات الإلكترونية أو أجهزة الحاسوب.

وقد كان للإعلامي الجديد عموما و للسينما الذكية على وجع الخصوص بصورها المتعددة تأثير كبير ودور فعال في نقل الأفكار والقيم من شتى الثقافات والمجتمعات في العالم إلى المجتمع العربي، عبر محتويات متنوعة ومنصات مختلفة بحيث لعبت السينما الذكية دور فعال في إغراء وإغواء العقول بما تحمل في طياتها رسائل ضمنية قد تسيء للقاعدة القيمية والسلوكيات الاجتماعية الجزائرية الموجهة بشكل كبير للشباب الذين يعتبرون ركيزة ومكون أساسي لأي مجتمع كان، وبحكم أنه يمتاز في هذه المرحلة العمرية بشكل زائد من الحيوية والنشاط والفضول أين يحاول إيجاد متنفس لإفراغ تلك الطاقات فيه.

وعليه فالتعرض للمسلسلات عبر ما تنتجه السينما الذكية حاليا من قوالب درامية مبدعة نجد على رأسها منصة نتفليكس والتي تمثل أحد أهم الإشكالات التي تطرح في الساحة العلمية حول الخلفية القيمية التي تريد مثل هذه المنصات ترويجها للشباب المسلم، كونها أثارت نوعا من الجدل حول تأثيرها على القيم والاهتمامات.

## 1. الإشكالية:

يشهد العالم اليوم في ظل التطورات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال طفرة نوعية في الشبكات والاتصالات أدى إلى انتشار الشبكة العنكبوتية، الأمر الذي ساهم في ظهور تقنيات جديدة متعددة، غمرت هذه الأخيرة شتى المجالات وأحدثت ثورة عظيمة بالكاد يستطيع انسان اليوم مواكبة التطور الرقمي، ومن أهم معالم الرقمية في الوقت الحالي ظهور تقنيات جديدة من البث التلفزيوني بدءا من الشاشة كبيرة الحجم والصوت الرقمي والصورة رفيعة الجودة، وآلت هذه التحسينات إلى ظهور عديد

الانواع من البث التلفزيوني الحديث مثل: التلفزيون الكابلي، التلفزيون المدفوع، تلفزيون المشتركين، بالإضافة الى التلفزيون الرقمي<sup>1</sup> وصولا الى ما يسمى ب المنصات الالكترونية ويعد ظهورها نتاجا لاندماج تكنولوجيات الاتصالات والحاسوب ضمن صناعة واحدة والتي تعرف على أنها بوابة ويب ، وقد رصد مركز الجزيرة للأبحاث عن استخدام 4,62 مليار شخص لمنصات التواصل الاجتماعي في العالم، في حين كشف مسؤول المتابعة والتطوير بقسم الديجيتال في قناة الشروق نيوز عن استخدام 32 مليون شخص للانترنت في الجزائر<sup>2</sup>.

ويعود ذلك لتنوع البرامج والتطبيقات المتاحة على هذه الأخيرة وتطورها بشكل رهيب إلى أن بلغ هذا التطور أوجه لدرجة أنه أصبح من الصعب تصنيف بعض الوسائل بسبب الاندماجية والانصهار ببعضها البعض، ما أدى إلى ظهور منصات الكترونية بنفس خصائص التلفزيون والسينما والانترنت معا والتي اثار انتباه منصة نتفلكس فقد بلغ عدد مشتركها في افريقيا في نهاية سنة 2021، 2,6 مليون مشترك ومن المتوقع أن يتضاعف العدد بحلول 2026<sup>3</sup>، وتقدم هذه الشركة عروض موجهة لكافة الفئات العمرية بقالب معولم ونظرا لنجاحها المبهر فقد تحولت إلى منتجة افلام أيضا، في اطار الانتاج السينمائي الذكي المواكب للعصر ، وقد مكنها هذا الانتشار من معرفة رجع الصدى ورغبات الجمهور واشباعها والاستحواذ على انتباه جماهيرها تحت شعار عولمة القيم والقبول بالتنوع والتعدد، هذا النجاح الذي حققته اقتصاديا وجماهيريا اثار العديد من تساؤلات وسائل الاعلام العالمية والعربية حول الإشكالية القيمة للسينما الذكية عبر منصة نتفليكس كونها تقدم محتوى لا يراعي في الغالب الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بل أنها تدعم اتجاه يعارض في الغالب المتغيرات الثقافية والدينية<sup>4</sup>، ولا يقتصر الجدل للبث السينمائي الذكي حول القيمة الفنية لهذه الافلام والمسلسلات لكنه يمتد ويحتد أحيانا عندما يتعلق الامر بالهوية الاجتماعية والسياسية. حيث أكدت دراسة أجريت في هذا الجانب أن الشباب هم الأكثر استخداما للانترنت، وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام مما قد يؤدي إلى بعض الآثار الايجابية والسلبية.

ويمثل الطلبة الجامعيين فئة الشباب الأكثر تميزا عن باقي الفئات العمرية ونخص بالذكر عموم الشباب الجزائري والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص بمدينة سطيف ، بحيث يتصفون بالجرأة وحب الإطلاع والمغامرة والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وخاصة الثورة على العادات واتباع الثقافات الجديدة والانفتاح على القيم الجديدة وهذا ما سهل المهمة على الجهات التي تسعى إلى عولمة القيم ودعم الفردانية والرأسمالية والنسبية والأمر الذي شتت الشباب وجعلهم دون مرجع ومبدئ، يقتاتون فتات الثقافة الغربية التي حولت القيم الاسلامية إلى تخلف، والقيم التي من المفروض تمثل الاحكام التي تتماشى مع الضوابط المعرفية منها والقانونية والتي تمتد إلى شخصيات الافراد بتباين مستوياتهم المعرفية واختلاف واقعهم المعيشي كمارسات في مواقف معينة وتبرز هذه القيم في عديد من الصور والرموز والمعاني ذات الدلالة المادية والمعنوية، فأحيانا تبرز كمبادئ ذاتية واجتماعية، وأحيانا كمعايير سلوك وفي مرات اخرى كتصورات وقوالب ثقافية بخلفيات عقائدية وايدولوجية وكرغبة من الغرب في توحيد النموذج أصبح لنا بدل الجرائد تويتر وبدل

الفضاءات العمومية فايسبوك وبدل التلفاز ، السينما الذكية ومنصة نتفلكس، فقدموا لنا بدائل مشحونة بقيم من اختيارهم.

وهو ما برز في الطرح الإعلامي لاحد الدراسات القائل باعتماد الفرد اليوم على وسائل الاعلام التقليدية والحديثة في تكوين القيم واكتسابها بل وحتى في تغيير قيمه بأخرى يراها ملائمة، وهذا يدخل في سياق الأهمية التي تكتسبها القيمة في المجال السوسيواعلامي، ودورها في البناء والتغيير لخلق وتثبيت وتغيير القيم داخل المجتمعات<sup>5</sup>. وفي هذا السياق سنحاول التعرف على تأثير منصة نتفلكس على قيم طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف ؟

والتي تندرج منه التساؤلات الفرعية التالية:

ما هو المستوى معرفي لطلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف حول المضامين التي تقدمها منصة نتفلكس؟

ما اتجاهات طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف نحو مضامين منصة نتفلكس؟

ما مدى تفاعل طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف سلوكيا للمضامين التي تنشرها منصة نتفلكس؟

## 2. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة إلى:

- معرفة الخلفية القيمة عبر منصة نتفلكس NETFLIX ومدى تأثيرها على الطلبة الجامعيين من فئة الشباب
- التعرف على المستوى المعرفي للطلبة الجامعيين حول المضامين التي تنشرها منصة نتفلكس.
- تسليط الضوء حول المضامين الأكثر استقطابا للطلبة الجامعيين عبر منصة نتفلكس.
- معرفة اتجاهات الطلبة نحو ما تنشره منصة نتفلكس برسائلها العلنية والضمنية.
- التعرف على انعكاسات مشاهدة نتفلكس على قيم طلبة جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

## 3. تحديد المفاهيم:

● التأثير: لغة: الأثر هو بقية الشيء، والجمع أثار وأثور، والأثر ما بقي من رسم الشيء والتأثير هو إبقاء الأثر في الشيء<sup>6</sup>. ويعرف التأثير اصطلاحا على أنه القدرة على إحداث تغيير في الآخرين، لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه، دون استخدام للقوة أو السلطة الرسمية<sup>7</sup>. إجرائيا: يمكن تعريف التأثير على أنه التغيرات التي يمكن أن تحدث في ذهنيات الأفراد وذلك من خلال تعرضهم لوسائل إعلامية مختلفة أو عن طريق مجموعة من الأشخاص.

● السينما الذكية: تتخذ السينما الذكية الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية وغيرها كمحطة متنقلة، وتغطي جميع أحدث الأفلام التي يتم عرضها في دور السينما، حيث يمكن للمستهلكين الدفع ومشاهدة الفيلم عبر الإنترنت في منزلهم<sup>8</sup>. (CGTN، 2018)

إجرائيا: نقصد بالسينما الذكية إجرائيا من حيث استخدام منصة نتفليكس لتقديم محتوى سينمائي يتيح للمشاهدين تجربة تفاعلية وشيقة تتجارب مع تفضيلاتهم واهتماماتهم بشكل مباشر، وما يمكن أن تقدمه هذه السينما من قيم ومدى تفاعل الشباب مع هذه القيم.

❶ القيم: لغويا جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثابت ودوام على الأمر<sup>9</sup>. أما إصطلاحا: تمثيل للمعايير العامة أو الأساسية التي يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل، وتنظيم أنشطة الأعضاء<sup>10</sup>. أما إصطلاحا فتعرف القيمة بأنها "مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد وبمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف<sup>11</sup>.

إجرائيا: يشير إلى كيفية تمثيل القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية في أعمال السينما الذكية، والتي تستخدم التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات الواقع الافتراضي لتحسين تجربة المشاهد ونقل رسائل معينة. تتنوع القيم التي يمكن تمثيلها في الأفلام الذكية وتشمل القيم الأخلاقية مثل الصدق والعدالة والتسامح، والقيم الاجتماعية مثل العائلة والصداقة والتعاون. مع إلقاء الضوء على بعض المحتويات السلبية التي تتجسد في شكل قيم إيجابية والتي يمكن أن تؤثر على الشباب الجزائري.

❷ منصة Netflix: المنصة وبالإنجليزية (platform) هي عبارة عن بوابة ويب تهتم بتقديم الخدمات التفاعلية التي تختلف وفق طبيعة ونشاط هذه المنصة إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها من خلالها أيضا<sup>12</sup>. و هي عبارة عن مجال خاص بمعظم أنواع النشر (معلومات، منتجات، أفلام)، وتهتم بتوظيف التقنيات الخاصة بالإنترنت. و-Netflix= هي شركة أمريكية متعددة الجنسيات تأسست في وادي سكوتس (Scotts valey) عام 1997 بواسطة ريدهاستينغر ومارك راندولف، تنتمي إلى قطاع أعمال الصناعات الإبداعية، متخصصة في توزيع واستغلال المصنفات السينما و التلفزيون عبر منصة مخصصة لخدمة الفيديو عند الطلب، يقع مكتبها الرئيسي في لوس جاتوس، كاليفورنيا<sup>13</sup>.

إجرائيا: تعتبر منصة نتفليكس شركة ترفيهية، تقدم مجموعة متنوعة من العروض التلفزيونية والأفلام تتيح للأفراد مشاهدة مضمينها على جهاز متصل بالإنترنت ، بغرض التأثير على الشباب من خلال القيم التي تبثها إذ تعتبر فئة الشباب الأكثر مشاهدة لمضمينها.

#### 4. منهج الدراسة:

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والتنفيذ، يعتمد الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة، وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة، التي تؤدي كل منها إلى الخطوة التالية<sup>14</sup>. كما تعرف بأنه طريقة وأسلوب اختيار وانتقاء وتنظيم واستخدام أدوات وعمليات واجراءات البحث العلمي (سواء الفكرية أو الإجرائية)، بما يمكن الباحث من جمع الحقائق

وتحليلها والوصول إلى فهم وتفسير الظواهر والمشكلات التي يدرسها بأكبر دقة وموضوعية ممكنة<sup>15</sup>. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي، ويتم من خلال دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن بموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين<sup>16</sup>. وبحكم أننا بصدد دراسة الأثر أو البعد السلوكي لمعرفة تأثير منصة نتفليكس " NETFLIX " على قيم الطلبة الجامعيين من فئة الشباب وذلك من خلال التقرب إليهم ومحاولة رصد آرائهم و أنماط مشاهدتهم لمحتويات هذه المنصة.

## 5. أداة الدراسة:

- الإستبانة وهي أداة لجمع البيانات/المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إستمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينة لتعبئتها<sup>17</sup>

تعتبر إستمارة الإستبيان من أهم أدوات جمع البيانات وأكثرها استعمالا، بهدف جمع المعلومات الصحيحة والمناسبة لمشكلة البحث، حيث يقوم الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة المتوافقة مع طبيعة الظاهرة المدروسة، وتوزيعها على مجموعة من الأفراد بطرق مختلفة (كالبريد، المواجهة، الأنترنت...) وذلك بناء على ما تم القيام به في مرحلة التحليل المفهومي، (المفهوم، البعد، المؤشر) وإعداد التساؤلات الفرعية.

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان في بحثنا هذا كأداة رئيسية لجمع المعلومات وذلك لطبيعة الأسئلة المتناولة، حيث تعتبر هذه الأداة الأكثر ملائمة للوصول إلى بيانات لا يمتلكها سوى المبحوث لوحده، الذي يتمثل في عينة من الشباب الجزائري القادر على فهم الأسئلة والاستجابة لنا، وللوصول لذلك خصصنا محاور أساسية للاستمارة، تتمثل في المحور الأول: البيانات الشخصية والمحور الثاني: معرفة الشباب للمنضامين التي تبثها منصة نتفليكس والمحور الثالث: اتجاهات الشباب نحو مضامين منصة نتفليكس والمحور الرابع: سلوك الشباب نحو ما تبثه مضامين منصة نتفليكس ولكي يكون بحث علمي متناسق وموضوعي اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة في فهم الظاهرة المدروسة والوصول إلى النتائج دقيقة، من خلال ملاحظة الظاهرة كما هي دون تدخل من الباحث وهي مفيدة في الدراسات الاستكشافية التي تعتمد على جمع المعلومات وإخضاعها للدراسة المعمقة<sup>18</sup>، وساعدت هذه الاداة على ملاحظة المضامين التي تنشرها المنصة وما تم نشره او الحديث عنها من الناحية القيمة بالإضافة إلى سلوكيات الأفراد المتابعين لمنصة نتفليكس و تبيان أثر المشاهدة عليهم أثناء الاجابة على أسئلة الاستبيان.

## 6. مجتمع وعينة الدراسة:

6.1 مجتمع الدراسة: مصطلح المجتمع (population) في هذا السياق (مجتمع الدراسة) فيتألف من جميع الوحدات التي سيتم تطبيق نتائج البحث ويعرف أيضا على أنه مجموعة من التدابير أو الإجراءات، أو حساب جميع الوحدات التي تتواجد على سمة مشتركة<sup>19</sup>. وهو مجموعة عناصر له

خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث والتقصي<sup>20</sup> ، ومن هنا فإن مجتمع البحث في دراستنا تتمثل في الطلبة الجامعيين لجامعة محمد لمين دباغين سطيف2 من فئة الشباب الذين يتعرضون لمضامين منصة نتفلكس.

**6.2 عينة الدراسة:** لا تخلو أي دراسة علمية من مجموعة من القواعد والأطر التي توافق طبيعة البحث، ومن بين أهم هذه الأطر يجب تحديد نوع العينة من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل أي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم نعم نتائج الدراسة على المجتمع كله<sup>21</sup>. ونظرا لكبر حجم المجتمع اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي يقصد بها الباحث اختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل فكثير من الباحثين يختارون هذا النوع من العينة لسهولة جمعها ومراجعتها وتوفير مستلزمات الخاصة بالبحث<sup>22</sup>.

حيث كان اختيارنا لهذه العينة بحكم أنها من العينات التي تتلاءم موضوع الدراسة لكن هذا جعلنا نقوم بجهد أكبر وبعمل إضافي شبيه بعرض سبر آراء على أفراد هذه العينة لمعرفة ما إن كان المبحوثون يتابعون منصة NETFLIX ومدى معرفتهم بما تقدمه هذه المنصة. أي قبل إعطاء الاستمارة لأي فرد من الأفراد محل الدراسة قمنا باستجواب معهم فيما يخص هذه المنصة وذلك قصد إعطائها للأشخاص الذين يتابعون منصة NETFLIX فقط. وذلك لكبر حجم العينة وصعوبة التعرف على الأشخاص الذين شاهدون مضامين المنصة، هذا ما اقتضى منا القيام بعمل إضافي، حتى تكون الدراسة موضوعية ودقيقة في معلوماتها.

## 7. نظرة عامة حول السينما الذكية:

تعتبر السينما الذكية إحدى الابتكارات التكنولوجية التي تهدف إلى تحسين وتحويل تجربة السينما التقليدية إلى تجربة مثيرة وذكية. يعكس هذا التحول استخدام التكنولوجيا الحديثة في إضافة طبقة من التفاعل والذكاء إلى روتين مشاهدة الأفلام. ويتيح للجمهور الاستمتاع بتجربة أكثر تفاعلاً ومشاركة، مما يعزز متعة مشاهدة الأفلام ويجعلها تجربة لا تُنسى، وهذا إنطلاقاً مما تحويه من تقنيات رقمية وتفاعلية عالية الدقة كتقنية الواقع الافتراضي (VR) والتي تعتبر من أهم عناصر السينما الذكية، حيث تتيح للجماهير الانغماس في عوالم افتراضية ثلاثية الأبعاد. يمكن للمشاهدين الاستمتاع بالأفلام وكأنها تحدث حولهم، مما يخلق تفاعلاً فريداً وتجربة غامرة، خوصاً وأنها مدعمة بتقنيات التفاعل الذكية من خلال استخدام أجهزة التحكم الحركية والاستشعار، يمكن للجمهور التفاعل مع الأحداث على الشاشة. يمكن للمشاهدين التحكم في تطور الحكمة أو اتخاذ قرارات تؤثر على نهاية القصة، مما يخلق تجربة فريدة وشخصية، تتجسد هذه الميزة من خلال تقنية الواقع المعزز (AR) والذي يتيح إضافة عناصر افتراضية إلى العالم الحقيقي، سواء كان ذلك من خلال إضافة شخصيات أو مشاهد إلى البيئة المحيطة بالمشاهد أو حتى تعزيز تفاصيل الديكور. مع التناغم بالمؤثرات الصوتية عبر تقنيات الصوت الثلاثية والتي تضيف عمق وواقعية على الأصوات، مما يعزز تأثير الفيلم ويجعل المشاهد يشعر بوجودهم في قلب الأحداث.

وتعتبر السينما الذكية بتطبيقاتها تجربة تفاعلية يعيش فيها المشاهد تفاعلاً أكبر مع الأحداث، حيث يصبح لديهم القدرة على التأثير في مسار القصة كما تعزز المشاركة الاجتماعية و تتيح تقنيات السينما الذكية للأصدقاء والعائلة مشاركة تجاربهم والتفاعل مع بعضهم البعض خلال المشاهدة، بالإضافة إلى توسيع حدود الإبداع السينمائي بالنسبة للمخرجين وصناع الأفلام من خلال استخدام التكنولوجيا لاستكشاف أفكار جديدة وتوفير تجارب سينمائية غير تقليدية. ويقابل كل هذه المزايا مجموعة من التحديات المرتبطة بمواكبة السينما الذكية على عدة مستويات ففي مستواها المادي نجد تكلفة التطوير في المجال تحتاج إلى استثمارات كبيرة في تطوير التكنولوجيا وتحسين الأجهزة المستخدمة في العروض السينمائية، كما أنه يجب على صناع الأفلام العمل على الحفاظ على توازن بين استخدام التكنولوجيا وضرورة تقديم قصص مثيرة وجذابة<sup>23</sup>، والتحدي الأكبر يقع على المستوى القيمي واثير المحتوى على أفكار الأفراد وقد يؤدي التركيز الزائد على التجربة السينمائية الذكية إلى تقليل فرص التواصل الاجتماعي خلال المشاهدة، حيث يمكن أن يكون التفرغ للجوانب التقنية سبباً للانعزال، كما قد تواجه بعض الثقافات خاصة والعربية والاسلامية منها تحديات في التكيف مع التقنيات الحديثة، ومع ما تحويه من مضامين تتعارض والقيم السائدة فيها مما يؤدي إلى انغماس الشباب في ثقافات وقيم المجتمع الغربي والذي يهدد ويزعزع السياق القيمي الاسلامي.

#### 8. المؤشرات القيمية للسينما الذكية وإشكالية التأثير على قيم الشباب عبر منصة نتفليكس

تقدم المنصة الترفيهية الضخمة خدمات ترفيهية لكل المجتمعات لكن بمحتوى واحد لا تراعي في الغالب الخصوصية الثقافية لكل مجتمع تحت شعار عولمة القيم والقبول بالتنوع والتعدد وقد انتشرت المنصة بشكل ملحوظ منذ عام 2010، إلى اليوم وبما يقارب 3,5 مليون مشترك في الدول العربية ، وقد تضمن فيلم من انتاج منصة نتفلكس مؤخراً قيماً منافية للقيم العربية والاسلامية خاصة وأن الفيلم موجه للأطفال، وهذا ما جعل المنصة متهمه أيضاً في نشر الانحلال الأخلاقي ، حيث أفقدتها هذه الحادثة ملايين المشاهدين في الدول العربية وهذا ما يجعلنا نفهم أن لنتفلكس نوايا خفية، فكيف تهدد نتفلكس بمحتواها القيم العربية؟ والمعلوم أن أي وسيلة اعلامية الآن أو محتوى يحصل على قاعدة جماهيرية عريضة، يتحول فوراً إلى قوة سياسية خفية تستغلها بعض الأطراف لتصل إلى أهدافها وتعمم وتغولم القيم. بالرغم من أن هذه المنصة تعلن نواياها وأهدافها الحقيقية دون خجل أو خوف من التعرض لهجمات حيث صرح مؤسس شركة نتفليكس في مقابلة أجرتها جريدة " نيويورك تايمز" معه في سؤال طرح عليه حول إذا ما طلب منكم أن تحذفوا بعض المحتوى...،يجيب بكل صراحة " إذا قيل لي لا تضع أو إحذفوا محتوى حول " الشذوذ" أو المثلية" فلن أتناول معهم، فهذه شبكةنا هو مشاركة " أسلوب الحياة " والتأثير في الآخرين<sup>24</sup> .. فهذا تصريح كاف لمعرفة ما تحمله الأفلام المنتجة من شركة نتفليكس بشكل حصري فقد تحمل بعض القيم ذات الإتجاه السلبي بشكل أكثر وضوحاً من الإتجاه الإيجابي بشكل عام، وهو ما قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على هويتنا الثقافية وعاداتنا وتقاليدينا سواء كمجتمع جزائري بشكل خاص أم مجتمع عربي بشكل عام .

إذ توجد تقادير ودراسات أثبتت أن معظم المحتوى الذي نتجته المنصة موجه بالأساس إلى هذه الغايات الخبيثة، وهذا ما أثبتته أحد الدراسات حول تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، حيث اعتمدت الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا نظرا لإرتباطها الكبير بتأثير وسائل الإعلام على اكتساب الأفراد معارف وقيما وسلوكيات مختلفة ممن يشاهدون مسلسلات منصة نتفليكس من المراهقين ، واتضح أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر نتفليكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه. كما تحمل في طياتها رسائل العنف والجريمة بشكل مبهر للمراهقين، وهو ما عبر عنه بعض من المشاركين في الدراسة بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب بذلك ، والمحلل للمحتوى يدرك جيدا أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة في مسلسلات نتفليكس قليلة جدا مقارنة بنسبة القيم السلبية التي وافق عليها أغلب المراهقين الذين شاركوا في الدراسة في إطار الحرية الشخصية وتقبل الآخر كما هو دون انتقاد، رغم إقرارهم بعدم تبني هذه القيم السلبية بشكل شخصي، إلا أن مجرد القبول يحوي ضمنا خطر المحاكاة فيما بعد مع تغير الظروف ،أو استساغة القيم الشاذة وتقبلها على أقل تقدير<sup>25</sup> (aitnews البوابة العربية للأخبار التقنية، 2022).

## 9. النتائج ومناقشتها: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين من

### فئة الشباب المتابعين لمنصة نتفليكس NETFLIX

● عرض وتحليل البيانات الشخصية: بلغ أفراد العينة حسب الجنس 64 ٪ من فئة الذكور ، ثم تليها فئة الإناث بنسبة 36 ٪. واتضح لنا أن هناك تفاوت بين فئة الذكور والإناث، إذ نستنتج أن فئة الذكور هي الأكثر مشاهدة لمنصة نتفليكس، وقد يكون هذا راجع حسب رأينا إلى ميل الذكور للمنصات الإلكترونية كمنصة NETFLIX كونها توفر لهم كل ما يحتاجونه من أفلام أكشن وغيرها، وقد صرح الكثير من المبحوثين الذكور أن منصة نتفليكس أصبحت بمثابة متنفس لهم لملأ أوقات الفراغ، في حين أن فئة الإناث تميل إلى وسائل التواصل الاجتماعي كالأنستغرام وغيرها... لأنها تعرض لهم كل جديد فيما يتعلق بالموضة وغيرها... كما أن الفئة العمرية التي تشاهد منصة نتفليكس "NETFLIX" من 21 إلى 25 تمثل أعلى تكرار بنسبة 73 ٪ تليها الفئة العمرية من 18 إلى 20 بنسبة 27 ٪، وبنفس التكرار نجد الفئة بين 26 إلى 30 بنسبة 27 ٪. وما نلاحظه أن الفئة العمرية الأعلى نسبة مشاهدة لمضامين منصة نتفليكس هي من 21 إلى 25 سنة بنسبة 73 ، وقد يكون هذا راجع لتأثرهم بالثورة التكنولوجية والرقمية التي حصلت مؤخرا .

### ● عرض وتحليل نتائج معرفة الشباب حول ما تنشره منصة نتفليكس

#### الجدول رقم(01): التعرف على منصة نتفليكس

| البدايل                             | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------------------------|---------|----------------|
| جماعة الأصدقاء                      | 45      | 45.0 ٪         |
| إعلانات عبر وسائل الاعلام التقليدية | 6       | 6.0 ٪          |
| الوسط العائلي                       | 10      | 10.0 ٪         |

|                                   |     |        |
|-----------------------------------|-----|--------|
| اعلانات عبر وسائل الاعلام الجديدة | 39  | 39.0%  |
| المجموع                           | 100 | 100.0% |

المصدر: من إعداد الباحث

أبرزت نتائج سؤال كيف تعرف المبحوثون على المنصة أن أكبر نسبة قد عرفت NETFLIX عن طريق الأصدقاء بنسبة 45% ثم مت تعرفوا عليها عن طريق الإعلانات عبر وسائل الإعلام الجديدة بنسبة 39% ثم عن طريق الوسط العائلي بنسبة 10 %، والنسبة الأخيرة عبر وسائل الإعلام التقليدية 6 % ويرجع سبب ذلك إلا أن الشباب من المرحلة التي يخرج فيها الشباب من مظلة العائلة ليصبح أكثر احتكاكا بجماعة الأصدقاء وقضاء معظم الأوقات معهم خاصة الشباب المتمدرسين وأصدقاء الدراسة. كما أن هذه المجموعات تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل والشباب هي الفئة الأكثر استخداما لها كما يشهد العالم تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية. والتي مثلت أقل نسبة، أين تم استبدال التلفاز والإذاعة بالهاتف واللوح الذكي اللذان جعلوا الأمور أيسر.

#### الجدول رقم(02): يمثل البداية مع منصة نتفلكس

| البداية             | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------------|---------|----------------|
| أقل من شهر          | 4       | 4.0%           |
| من شهرين إلى 3 أشهر | 13      | 13.0%          |
| من 6 أشهر إلى سنة   | 25      | 25.0%          |
| سنة فما فوق         | 58      | 58.0%          |
| المجموع             | 100     | 100.0%         |

المصدر: من إعداد الباحث

أما عن السؤال المتعلق بمتى كانت البداية مع NETFLIX فقد كانت النسبة الكبيرة من المبحوثين يشاهدونها منذ أكثر من سنة ثم نسبة 25% للذين يتابعون نتفلكس منذ أكثر من 6 أشهر ثم بنسبة 13% في مدة من شهرين إلى 3 أشهر، ثم نسبة 4 %مدة أقل من شهر أعلى متابعين جدد. ونستنتج من هذه النسب أن العينة قد تضمنت فئة كبيرة من أوفياء منصة نتفلكس وهذا يبرز أن موضوعة المنصة رائجة الأوساط الشبابية. وقد يصل هذا جد الادمان عند بعض المتابعين. وأيضا نستنتج أن المنصة ليست بالشيء الجديد وهي رائجة منذ مدة طويلة ومعظم مشاهديها هم ذوو خبرة طويلة معها أي مشاهدين أوفياء، أما النسب القليلة الباقية فتعبر عن مشاهديها الجدد.

## الجدول رقم (03) : يمثل مصادر المشاهدة على نتفليكس:

| البدايل     | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| انتاج عربي  | 13      | %13.0          |
| انتاج أجنبي | 87      | %87.0          |
| المجموع     | 100     | %100.0         |

المصدر: من إعداد الباحث

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى يشاهدون الانتاج الأجنبي بنسبة 87% و 13% المتبقية يشاهدون الانتاج العربي. وهذا راجع لتشبع الشباب بالثقافة الغربية وانغرامهم بها، كما أن الانتاج العربي لا يضاهي الغربي من حيث الجودة وحبكة الفيلم والشخصيات والأحداث وتقنيات الاخراج والتصويت والسيناريوهات الغير متوقعة.

## عرض وتحليل نتائج اتجاهات الشباب نحو مضامين منصة نتفليكس

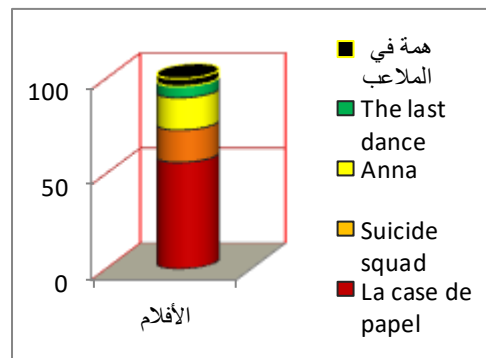
## الشكل رقم (01): يبين الفيلم الذي يفضل أفراد العينة مشاهدته عبر منصة نتفليكس؟

يظهر الشكل المقابل أن الفيلم المفضل بالنسبة للمبحوثين هو مسلسل la casa de papel بنسبة 56% ثم suiside squad بنسبة 17% و anna أيضا بنسبة 17% ثم the last dance بنسبة 6% ثم همة في الملاعب بنسبة 4% ، ونستنتج أن فيلم La casa de papel قد حاز على إعجاب الجماهير وقد ذاع صيته وانتشر بشكل رهيب نظراً لسيناريو وفاته غير متوقعة وجودة انتاجه كما أن هذه الأنواع من الأفلام تستحوذ على اعجاب الجماهير مسلسلات وأفلام السطو الاسبانية ثم تدرجت النسب حسب رغبات الشباب

## الجدول رقم (04): يبين رأي أفراد العينة حول ما إذا كانت تتوافق مضامين نتفليكس والقيم الدينية

| البدايل | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم     | 13      | %13.0          |
| لا      | 87      | %87.0          |
| المجموع | 100     | %100.0         |

المصدر: من إعداد الباحث

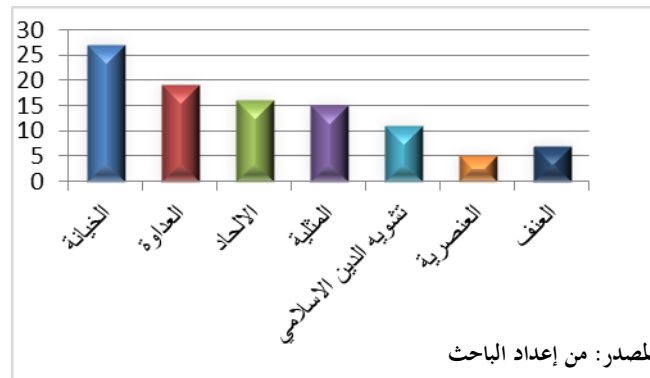


المبحوثين الذين أجابوا بأن منصة نتفليكس لا تتماشى مع القيم الدينية بنسبة 87%، أما الذين أجابوا بنعم فكانت نسبتهم 13%، وقد يرجع لأسباب إلى أن معظم متبوعي نتفليكس مدركين بأنها تتعارض

مع القيم الدينية وتبث قيم دخلة عن المجتمع العربي والإسلامي عامة والجزائري خاصة ورغم ذلك تحقق المنصة نسب مشاهدات خيالية في العالم العربي وخاصة دول الخليج التي تعتبر من الدول التي تنعدم فيها نسب البطالة وتعتبر من ذوات الدخل الفردي المرتفع جداً هذا ما يحقق حياة الرفاهية والتفلكس يكون البديل الأمثل للوسائل التقليدية، بحوالي 3,5 مليون مشترك يصل عددهم إلى 100 مليون مشترك.

#### الشكل رقم (02): يبين المضامين السلبية التي تبثها نتفلكس عبر محتواها حسب أفراد العينة

يوضح الشكل المقابل أهم المضامين السلبية التي تبثها منصة نتفلكس حيث تصدرت الخيانة بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة 27٪، ثم تليها العداوة بنسبة 19 ٪ في المرتبة الثانية ثم تأتي بعدها الإلحاد في المرتبة الثالثة بنسبة 16٪، أما في المرتبة الرابعة فنجد المثلية بنسبة 15٪، وخامساً نجد تشويه الدين الإسلامي بنسبة 11٪، ثم في المرتبة السادسة العنف بنسبة تقدر بـ 7 ٪، وأخيراً نجد العنصرية بنسبة 5٪.

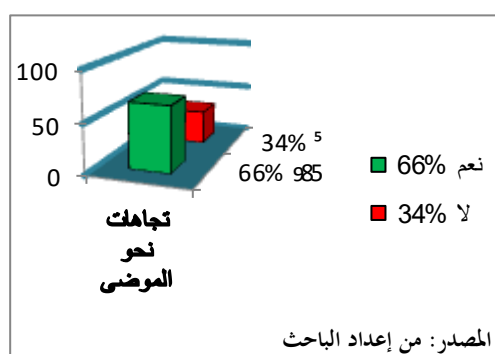


نستنتج من هذه النتائج أن نتفلكس مشحون بالقيم السلبية المنافية للدين والعرف والمجتمع وكانت الخيانة أبرز سمة في أفلام والمسلسلات نتفلكس أين لا يخلو فيلم من مشاهد الخيانة بأنواعها وتعمل نتفلكس على إظهار الخائنين بصورة الشخص الذي يجب أن نتعاطف معه وهذا ما يسهم في جعل المجتمع يتقبل من هذه القيم وخاصة القيم الأخرى مثل الإلحاد والمثلية وبثها في كل محتوياتها بأسلوب تعويد جماهيرها على الجرعة البسيطة من هذه اللقطات في أوقات مختلفة من الفيلم يستهدفون بهذا الجيل الجديد الذي سيكون وهو يشاهد مثل هذه الأمور وربما يقلدها إلى أن تصبح أمراً عادياً.

#### الجدول رقم (05): يبين القيم الإيجابية التي تبثها منصة نتفلكس حسب أفراد العينة؟

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل          |
|----------------|---------|------------------|
| 15.0%          | 15      | الصداقة          |
| 32.0%          | 32      | الانتاجية        |
| 24.0%          | 24      | العمل الجاد      |
| 7.0%           | 7       | التعاون          |
| 10.0%          | 10      | حب الوطن         |
| 5.0%           | 5       | الشجاعة          |
| 2.0%           | 2       | الوفاء للشريك    |
| 5.0%           | 5       | الأولوية للعائلة |
| 100.0%         | 100     | المجموع          |

المصدر: من إعداد الباحث



حسب نتائج الجدول فإن القيم الإيجابية التي تبثها منصة نتفليكس حسب المبحوثين هي الإنتاجية كأعلى نسبة 32 %، ثم العمل الجاد بنسبة 24 %، ثم قيم الصداقة بنسبة 15 %، ثم حب الوطن 10 %، ثم التعاون 7 %، ثم الشجاعة والأولوية للعائلة بـ 5 % لكل منهما و 2 % للوفاء للشريك. وقد نرجع سبب هذه النتائج إلى رواج فكرة الإنتاجية والعمل المثمر وعدم المبالاة بالعلاقات والتركيز على جني المال ، و هذه الفكرة لاقت الترحيب في الأوساط الشبابية وأصبح الكثيرون يهتفون للفردانية وترك العلاقات فيه نوع من احتقار الروابط الأسرية وخاصة تشويه صورة الزواج الناجح ودعم فكرة العمل والسفر والوحدة هذا ما جعل مثل هذه الأفكار مرحب بها وقد دعمتها نتفليكس ببرامجها المختلفة.

الجدول رقم (06): يبين القيم التي يميل إلى تقليدها أفراد العينة من خلال التعرض لمحتوى نتفليكس

| النسبة المئوية | التكرار | البدائل              |
|----------------|---------|----------------------|
| 31.0%          | 31      | اللغة المستخدمة      |
| 52.0%          | 52      | أسلوب الحياة         |
| 2.0%           | 2       | طريقة اللباس         |
| 15.0%          | 15      | كاريزما شخصيات القلم |
| 100.0%         | 100     | المجموع              |

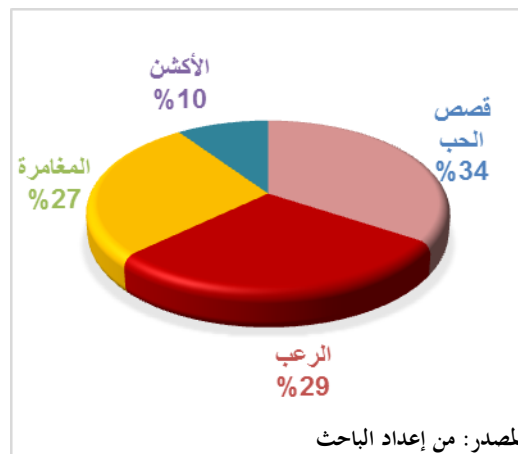
المصدر: من إعداد الباحث

يوضح الجدول أنّ القيم التي يرغب الشباب في تقليدها ،فقد أراد الأغلبية في تقليد أسلوب الحياة بنسبة 52٪ ثم تقليد اللغة المستخدمة واكتسابها بنسبة 31٪ ثم اعجابهم بكاريزما شخصيات الفيلم بنسبة 15٪ ثم طريقة اللباس بنسبة 2٪ . بما أنّ الشباب اليوم غير راضي عن الأحوال المعيشية الحاصلة وناقم وثائر عنها فإنه دائم البحث عن التغيير وخاصة نمط الحياة الغربي فهو يشكل الحلم بالنسبة لهم والسفر إلى ما وراء البحار لا يوجد من لم يفكر في سبيل له، ولم يعد الأمر حكرا على الذكور بل وأصابت العدوى الإناث وأصبح يزاحمه على قوارب الهجرة الغير الشرعية هذا ما أدى بنا إلى تشتت عظيم داخل أسرنا، الكل يريد العيش بأسلوبه والشباب تائه من دون دعامة ثقافة محلية أو شخصية أو لغة أو حتى أسلوب الحياة.

#### الشكل رقم(03): يبين مدى اعجاب أفراد العينة بالموضة التي تعرض في أفلام نتفليكس

يوضح الرسم البياني أنّ أغلب أفراد العينة معجبون بالموضة التي تعرض عبر أفلام منصة نتفليكس حيث كانت إجاباتهم بنعم وذلك بنسبة 66٪ ثم تليها إجابات ب لا والتي كانت نسبتها مقدرة ب 34٪. و يمكننا تفسير اعجاب الشباب بالموضة إلى قدرة الموضة على جذب الشباب واهتمامهم الكبير بها بما تتضمنه من جدة وغرابة، الأمر الذي يزيد من سحر الموضة وسيطرتها عليهم، كما أنّ تصادم الحضارات والعولمة أدت إلى تداخل الشعوب في بعضها، مما دفع بالشركات الكبرى وعلى رأسها شركة نتفليكس إلى إنتاج أفلام تركز كثيرا على جانب الموضة لأن الشعب الأكثر حضورا اقتصاديا، تكون عاداته وملابسه هي الأكثر تداولاً ، خصوصا وأن الشباب اليوم أصبح أكبر إهتماماته كل ما يظهر من جديد من أجل التميز و التغيير إلى الأفضل وتقليد بعض الشخصيات والممثلين خاصة في طريقة اللباس.

#### الشكل رقم 04 : يبين مدى اعجاب أفراد العينة بالقصص الدرامية عبر منصة نتفليكس



يوضح الشكل أنواع القصص الدرامية التي يفضلها الشباب من خلال منصة نتفليكس، حيث نجد " قصص الحب " في الصدارة بنسبة تقدر 34 ٪، ثم تليها في المرتبة الثانية الرعب بنسبة 29٪، أما في المرتبة الثالثة نجد المغامرة بنسبة 27٪، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة الأكشن بنسبة 10٪. ما نلاحظه من خلال بيانات الجدول ان قصص الحب هو النوع المفضل بكثرة لدى افراد العينة قد يكون

سبب ذلك راجع الى ان افراد العينة هو من فئة الشباب اي في مرحلة عمرية تتأثر بقصص الحب بكثرة خصوصا مع التنوع الهائل الذي تقدمه منصة نتفليكس فيما يخص هذا النوع من الانتاجات و ذلك من خلال الترويج لنمط الحياة والاستهلاك الغربي و استشارة الغرائز الجنسية والعاطفية التي تجذب افراد العينة عن طريق السلوكيات الصاحبة التي تعرض فيها كاللقطات العاطفية بين الجنسين وطريقة اللباس المثيرة ، وقد أكد مؤسس منصة نتفليكس " ريد هايسستنغر" في مقابلة أجرتها جريدة نيويورك تايمز معه في تصريح له أن الهدف الأساسي لمنصة نتفليكس هو نشر أسلوب الحياة من خلال أفلام هذه المنصة ومحاولة التأثير في المشاهدين. أما عن الحديث عن أفلام الرعب فقد يعود بسبب مشاهدة أفراد العينة لهذا النوع من الأفلام بنسبة معتبرة إلى ايجادهم لشيء من المتعة في ذلك خصوصا أن ذلك النمط من الأعمال السينمائية يعتمد بدرجة الأولى على عنصر الإنارة والتشويق فهو نوع قادر على إبقاء المشاهد في حالة ترقب دائم لمعرفة مصير شخصيات الفيلم وكشف حقيقة الخطر الذي يهددهم. وعن أفلام المغامرة والأكشن التي كانت نسبة مشاهدتهم أقل بقليل ويمكن إرجاع ذلك إلى الشعور بالتوتر والغضب.

### ● عرض وتحليل نتائج سلوكيات الشباب الناجمة عن التعرض لمضامين منصة نتفليكس الجدول رقم (07) يمثل أسباب تعزيز بعض القيم لدى الشباب الجزائري من خلال منصة نتفليكس

| البدايل                          | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------------------------------|-----------|----------------|
| حب التقليد والمحاكاة             | 8         | 15.4%          |
| لأنها لا تتماشى مع هذا العصر     | 27        | 51.9%          |
| الرغبة في تقليد النماذج الاجنبية | 4         | 7.7%           |
| لأنها تتوافق وشخصيتك             | 13        | 25.0%          |
| المجموع                          | 52        | 100.0%         |
| المصدر: من إعداد الباحث          |           |                |

يوضح الجدول أهم الأسباب التي كانت وراء تعزيز القيم لدى الشباب الجزائري من خلال تعرضهم لمضامين منصة نتفليكس، حيث احتل سبب لأنها تتماشى مع هذا العصر المرتبة الأولى بنسبة 51.9% يليه " لأنها تتوافق مع شخصيتك في المرتبة الثانية بنسبة 25.0%، في حين مثلت نسبة 15.4% سبب حب التقليد والمحاكاة في المرتبة الثالثة أما سبب الرغبة في التقليد النماذج الاجنبية بنسبة 7.7%. نستنتج أن السبب المتعلق في كونها تتماشى مع هذا العصر ذلك لأن الشباب الجزائري يسعى دائما إلى مواكبة التكنولوجيا والسير في خطاها، خاصة وأن العالم اليوم يشهد تساوى غير مسبوق في التقنيات الحديثة إذا وجب عليه التعامل الجيد مع هذه التقنيات وتعلم المهارات التواصلية واللغوية خصوصا وأن الشباب الجزائري يعاني نقصا في إتقان اللغات الأجنبية والسبب الثاني أن الجزائر مؤخرا أصبحت تقوم بتحديثات في المؤسسات والجامعات وغيرها لتعلم اللغات، لذا وجب على الشباب تعلم هذه التقنيات حتى يتسنى له مواكبة التطور الحاصل أما ويمكن القول أن الشباب الجزائري يسعى ويحرص دائما على إكتساب قيم تتماشى وشخصيته التي هي نتاج تربية ونشأته الاجتماعية والدينية من الصغر . بينما يعود ضعف سبب حب التقليد والمحاكاة إلى تفتنهم لخطورة إكتساب القيم التي

تعرضها منصة نتفلكس خصوصا وأنها قيم غربية تنافى مع قيم وعادات المجتمعات العربية. وفي الأخير نجد سبب حب الرغبة والتجديد قد يعود ضعف هذا السبب إلا أن فئة من الطلبة الجامعيين لا يهتم لكل ما هو جديد بقدر ما يهتم بالمحتوى ومدى إعجابه به حتى وإن كان قديما نوعا ما.

#### الجدول رقم (08) أسباب اعتزال أفراد العينة لقيم منصة نتفليكس

| النسبة المئوية          | التكرار | البدايل                           |
|-------------------------|---------|-----------------------------------|
| 18.8%                   | 9       | لأنك لا تحب تقليد الآخرين         |
| 77.1%                   | 37      | لأنها تتناقض مع دينك ومعتقداتك    |
| 4.2%                    | 2       | بسبب تنشئتك الاجتماعية والأخلاقية |
| 100.0%                  | 48      | المجموع                           |
| المصدر: من إعداد الباحث |         |                                   |

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أسباب إعتزال أفراد العينة لبعض القيم التي تعرض عبر منصة نتفلكس حيث جاء سبب تناقض مع الدين والمعتقدات، في الصدارة بنسبة 77.1% بينما إحتل سبب عدم تقليد الآخرين، المرتبة الثانية بنسبة 18.8% أما في المرتبة الثالثة جاء بسبب النشأة الاجتماعية 4.2%. ويمكن تفسير بيانات الجدول أن هذه الأسباب توشي إلى وعي عينة من الشباب لواقعية المحتويات المقدمة من خلال منصة نتفلكس، والتي تختلف كليا مع المنظومة الدينية، العادات والتقاليد العربية بوجه عام والجزائر بوجه خاص. كما أن للضوابط والمعايير التي نشأ فيها الشباب الجزائري وترعرع فيها قد يمنعه من اكتساب القيم التي يراها عبر منصة نتفلكس.

#### الجدول (09): حالات تفاعل أفراد العينة مع مضامين نتفليكس

| النسبة المئوية          | التكرار | البدايل |
|-------------------------|---------|---------|
| 25.8%                   | 16      | الحزن   |
| 22.6%                   | 14      | الضحك   |
| 51.6%                   | 32      | الأكشن  |
| 100.0%                  | 62      | المجموع |
| المصدر: من إعداد الباحث |         |         |

يوضح الجدول إجابات العينة حول الحالات التي يتفاعل معها من خلال منصة نتفلكس حيث نجد في الصدارة حالة الأكشن بنسبة قدرة ب 51.6% أما في المرتبة الثانية أنه يتفاعل مع الحزن بنسبة قدرة 25.8% وفي المرتبة الأخيرة نجد حالة الضحك بنسبة 22.6% يعود السبب إلى التفاعل الكبير مع حالات الأكشن إلى نوع المضمون المقدم في مسلسلات الأكشن وخصوصا وأنها تمتاز بنوع من الإثارة والتفوق الذي يجعل المشاهد يتفاعل معه. أما التفاعل مع حالات الحزن يعود إلى متابعة الأفلام التي تجعل من المشاهد يتأثر مع المشهد الذي قد يكون يعبر عن حالة حزن .

## الجدول رقم (10): يبين رأي أفراد العينة حول الظواهر التي تفتشت في المجتمع نتيجة التعرض لمحتوى نتفلكس

| النسبة المئوية          | التكرار | البدايل           |
|-------------------------|---------|-------------------|
| 22.0%                   | 22      | التبرج            |
| 44.0%                   | 44      | المثلية           |
| 20.0%                   | 20      | حب المال واللهو   |
| 3.0%                    | 3       | الخيانة           |
| 11.0%                   | 11      | الانحراف الاخلاقي |
| 100.0%                  | 100     | المجموع           |
| المصدر: من إعداد الباحث |         |                   |

يوضح الجدول رأي أفراد العينة في الظواهر التي تفتشت في المجتمع نتيجة التعرض لمحتوى نتفلكس في المرتبة الأولى نجد المثلية بنسبة قدرة ب 44%، أما المرتبة الثانية نجد التبرج بنسبة 22% ثم تليها ثالثا حب المال واللهو بنسبة 20% أما رابعا الانحراف الأخلاقي بنسبة 11% . واخيرا في المرتبة الخامسة نجد الخيانة بنسبة قدرة ب 3%. نستنتج من خلال عرض بيانات الجدول أن أغلب إجابات افراد العينة كانت المثلية وهذه من ابرز الجوانب السلبية لهذه المنصة حيث تقوم بالترويج للمثلية بشكل مباشر وظهر هذا في العديد من الأفلام هذه المنصة لا سيما فيلم / Elite /vis avis وغيرها ،مست حتى الدراما العربية كمسلسل أشواك ناعمة، ما ملكت أيماكم، فمن خلال المشاهدة الدائمة لمضامين هذه المنصة والتأثر بها أصبحت مثل هذه التصرفات للأخلاقية تدور في المجتمع الجزائري هذا ما جعل هذه المضامين أكثر تفشي و خطورة لمشاهديها. نجد أيضا الظواهر التبرج وحب المال واللهو والانحراف ، الخيانة بنسب متقاربة فهذه الفئة متفقون على أن مضامين منصة نتفلكس تتعارض مع قيم والمنظومة الدينية والثقافية للمجتمع الجزائري، وأدت مضامينها إلى نشر عادات سلبية وسيئة في مجتمعنا حيث أصبحنا نرى هذه الظواهر في التسارع الجزائري بشكل يمكن القول عنه بدائم .

## الجدول رقم (11): يبين تقييم أفراد العينة لمدى تأثير منصة نتفلكس على تشكيل القيم لدى الشباب

| النسبة المئوية          | التكرار | البدايل                      |
|-------------------------|---------|------------------------------|
| 8.0%                    | 8       | تأثير ايجابي                 |
| 36.0%                   | 36      | تأثير سلبي                   |
| 56.0%                   | 56      | تأثير مرتبط بالمضمون المشاهد |
| 100.0%                  | 100     | المجموع                      |
| المصدر: من إعداد الباحث |         |                              |

يوضح الجدول تقسيم أفراد العينة لتأثير مضامين منصة نتفلكس على تشكيل القيم لدى الشباب الجزائري حيث نجد نسبة 56% من مجموع المبحوثين من أجابوا بأن تأثير مضامين المنصة يكون حسب المضمون المشاهد وهي أعلى نسبة بينما أجاب 36% من مجموع المبحوثين بأن تأثير مضامين منصة نتفلكس يكون سلبي وأجاب 8% من مجموع المبحوثين بأن تأثيرها إيجابي في المرتبة الاخيرة.

يمكن أن نستخلص النتائج المبنية في الجدول أن تقيم غالبية المبحوثين لتأثير مضامين منصة نتفليكس على اكتسابهم للقيم جاء حسب المضمون المشاهد وهذا راجع إلى نوعية المحتويات التي تعرفها المنصة ، فمن خصائص نتفليكس أنها تمتاز بقدرة كبيرة على التميز والتنوع كما أنها تتضمن كم هائل من لأعمال الشهيرة والمميزة ، فهذه المضامين لها تأثير قوي على السلوكيات والاتجاهات ، وذلك حسب اختيار الجمهور لما يريد مشاهدته سواء كان إيجابياً أو سلبياً كما كانت نسبة 36% من أفراد العينة أجابوا أن مضامين المنصة لها تأثير سلبي.

## 5- الخاتمة:

نظرياً سلطنا الضوء على تأثير منصة نتفليكس على قيم الشباب كأحد نماذج السينما الذكية، وبالرغم من المزايا التي قد تقدمها هذه التقنيات، إلا أنه يجب أن نتناول بعناية السلبيات التي قد تنشأ عنها. والتي تظهر أن زيادة التفاعل معها قد يؤدي إلى فقدان التركيز على القصة والجوانب الفنية، مما يضعف جودة التجربة السينمائية. كما أن الاعتماد الكبير على التكنولوجيا قد يحدث انقساماً بين الجمهور، حيث قد يجد البعض التحول نحو التفاعل المتزايد تحدياً لا يناسب ذوقهم الفني. أما ميدانياً فقد تبرز تحديات أكبر بخصوص محتويات منصة نتفليكس، على المستوى الثقافي والأخلاقي والديني، أين أصبح الشباب ينهلون من الأفكار التي تعرضها منصة نتفليكس تحت شعار العولمة الثقافية والتي تحمل في طياتها قولبة قيمية تززع القاعدة الأساسية لأي مجتمع متحفظ كالمجتمع الجزائري .

وتوصلنا إلى أن التغير المستمر على مستوى عادات المشاهدة وأنماطها والفترات التي يقضيها الشباب في التعرض للمسلسلات الدرامية وقصص الحب و الأكشن لا يمس فقط المستوى المعرفي بقدر ما يغير من اتجاهاتهم وبالتالي التغير في السلوكيات سواء الظاهرة كاللباس أو الباطنة في طريقة التفكير ومحاوليين تقليد أسلوب حياة الغرب بالرغم من أنه لا يتواءم مع خصوصية المجتمع الجزائري الاسلامي. والجدير بالذكر أنّ هناك فئة من عينة الدراسة واعية بخصوص التأثيرات السلبية للمنصة على قيمهم، بحيث أكدوا أنهم لا يحبون تقليد الأنماط السلوكية التي تبثها منصة نتفليكس بحكم أنها لا تتوافق وقيمهم.

وأمام هذا الرهان وجب وضع استراتيجية إعلامية وقانونية، يحتكم بها الفضاء الرقمي و المستخدم للمحتويات بشتى أنواعها من أجل حماية الشباب من المضامين السلبية التي تحاول السينما الذكية بثها، من خلال التصدي لها، وصيانتها علمياً وثقافياً وأخلاقياً ودينياً، ومحاولة تغيير بعض السلوكيات لديه والتقنين من خلال غربة ورفض كل ما هو معادي للدين الإسلامي والقيم الاجتماعية المتعارف عليها الأمر صعب ولكن الاجتهاد في هذا الجانب حتمي.

## الهوامش

<sup>1</sup> منال الهلال المزاهرة (2014) ، تكنولوجيايات الاتصال والمعلومات ، ط1 ، دار المسيرة، ص 231

<sup>2</sup> موقع الجزيرة الالكتروني : وسائل التواصل الاجتماعي إيجابيات والسلبيات، تاريخ النشر: 07 مارس 2023، تاريخ

الدخول: 15 فيفري 2024 متاح على: www.aljazeera.com

<sup>3</sup> statist net 2023 ; Market share of Netflix in Africa 2021-2026, consulté le : 04/02/2024, disponible sur : <https://www.statista.com/statistics/1263534/market-share-of-netflix-in-africa/>

<sup>4</sup> خديجة بن-قنة: كيف يواجه العرب تحدي نتفليكس، الجزيرة برودكاست، تاريخ النشر 23\_11\_2022، تاريخ الدخول : 11\_05\_2024 ، على الساعة 22:12 متاح على : <https://urlz.fr/sFRH>

<sup>5</sup> بلوطي ريحانة(2021)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة الحاج لخضر باتنة1، ص41.

<sup>6</sup> ابن منظور(1968)، لسان العرب للطباعة و النشر، ص82

<sup>7</sup> ألانيا ذوكر (2010)، ترجمة طه عزام، التأثير القوى الخفية في عصر متغير، دار المعرفة للتنمية البشرية، ، ط1 ص30.

<sup>8</sup> قناة العربية CGTN : تكنولوجيا جديدة لانعاش قطاع السينما، تاريخ النشر : 11\_05\_2018، تاريخ الدخول: 03\_06\_2024 متاح على : <https://arabic.cgtn.com/news/3d3d674d664e544e78457a6333566d54/p.html>

<sup>9</sup> ابراهيم انس وآخرون (1979) : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص768.

<sup>10</sup> عبد الله الزاوي، انتصار أحمد أممية، (2012): اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة ،دراسة ميدانية على عينة من طلاب، جامعة قاريونس الحكمة للطباعة، ليبيا، ص44\_45.

<sup>11</sup> سمير. خطاب (2004): التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للنشر، القاهرة، ص63

<sup>12</sup> أسماء نوري محمد عبود (2021)، البوابات والمنصات الرقمية، المحاضرة الرابعة عشر في المراجع العربية الإلكترونية، قسم المعلومات، ص01.

<sup>13</sup> Wikipedia (2021) : Netflix, consulté le : 22/06/2024, disponible sur

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AA%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3>

<sup>14</sup> كمال دشيلي (2016 )، منهجية البحث العلمي ،كلية الاقتصاد ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ،جامعة حماة، ص53.

<sup>15</sup> عبد الله قلش (2016/2017 )، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة حسيبة بن بوعلي ص62.

<sup>16</sup> سرحان علي المحمودي (2015) ، مناهج البحث العلمي ،ط 3 ،دار الكتب ،صنعاء ، ص52.51.

<sup>17</sup> كمال دشيلي : منهجية البحث العلمي، مرجع سابق، ص97.

<sup>18</sup> قادري عبد الحفيظ: محاضرات السنة الأولى ماستر تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي، جامعة مصطفى بن بولعيد2، جامعة باتنة 2، ص01.

<sup>19</sup> فضيل دليو(2015) ، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،د ط، ص16.

<sup>20</sup> مورييس أنجريس(2006 )، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد واخرون ، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر، ص62.

<sup>21</sup> رشيد زرواتي (2008) ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية ، ط3، 17.

<sup>22</sup> وجيه محبوب (2005)، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، ط 2، 125.

<sup>23</sup> Martin A. Jackson (Mar., 1970), The Future Role of Films in History, Published By: Society for History Education, Vol. 3, No. 3, p11.

<sup>24</sup> مارك راندولف، ريد هاستنغز: مقابلة أجرتها جريدة نيويورك تايمز مع مؤسس نتفليكس، تايمز، جريدة نيويورك، تاريخ النشر: 2022\_03\_18، تاريخ الدخول: 2024\_06\_22 على الساعة 11:23 متاح على: <https://youtube/bu2Tj05d840>

<sup>25</sup> aitnews البوابة العربية للأخبار التقنية: نتفليكس وتأثيرها في قيم مجتمعنا العربي، تاريخ النشر: أكتوبر 2022، تاريخ الدخول: 2024\_07\_16 على الساعة 23:10، متاح على: <https://aitnewscom/Latest-it-news/internet>

#### قائمة المراجع :

1. ابن منظور(1968)، لسان العرب للطباعة و النشر، ص82
2. ابراهيم انس وآخرون (1979) : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص768.
3. ألانيا ذوكر (2010)، ترجمة طه عزام، التأثير القوى الخفية في عصر متغير، دار المعرفة للتنمية البشرية، ط1 ص30
4. أسماء نوري محمد عبود (2021)، البوابات والمنصات الرقمية، المحاضرة الرابعة عشر في المراجع العربية الإلكترونية، قسم المعلومات، ص01.
5. منال الهلال المزهرة (2014)، تكنولوجيايات الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة، ص 231
6. فضيل دليو(2015)، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط، ص16.
7. مورييس أنجريس(2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد واخرون، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، ص62.
8. كمال دشيلي (2016)، منهجية البحث العلمي، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، ص53.
9. عبد الله قلش (2017/2016)، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي ص62.
10. سمير. خطاب (2004): التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للنشر، القاهرة، ص63
11. سرحان علي المحمودي (2015)، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، صنعاء، ص51.52.
12. وجيه محبوب (2005)، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج، ط 2، 125.
13. رشيد زرواتي (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، ط3، 17.
14. عبد الله الزاوي، انتصار أحمد أمبية، (2012): اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلاب، جامعة قاريونس الحكمة للطباعة، ليبيا، ص44\_45.
15. قادري عبد الحفيظ: محاضرات السنة الأولى ماستر تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي، جامعة مصطفى بن بولعيد2، جامعة باتنة 2، ص01.

16. عبد الله قلش (2016/2017)، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي ص 62.
17. أسماء نوري محمد عبود (2021)، البوابات والمنصات الرقمية، المحاضرة الرابعة عشر في المراجع العربية الإلكترونية، قسم المعلومات، ص 01.
18. بلوطي ربحانة (2021)، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، ص 41.
19. خديجة بن-قنة: كيف يواجه العرب تحدي نتفليكس، الجزيرة برودكاست، تاريخ النشر 23\_11\_2022، تاريخ الدخول : 11\_05\_2024، على الساعة 12:22 متاح على: <https://urlz.fr/sFRH>
20. موقع الجزيرة الالكترونية : وسائل التواصل الاجتماعي إيجابيات والسلبيات، تاريخ النشر: 07 مارس 2023، تاريخ الدخول: 15 فيفري 2024 متاح على: [www.aljazeera.com](http://www.aljazeera.com)
21. مارك راندولف، ريد هاستنغز: مقابلة أجرتها جريدة نيويورك تايمز مع مؤسس نتفليكس، تايمز، جريدة نيويورك، تاريخ النشر: 18\_03\_2022، تاريخ الدخول: 22\_06\_2024 على الساعة 11:23 متاح على: <https://youtube/bu2Tj05d840>
22. aitnews البوابة العربية للأخبار التقنية: نتفليكس وتأثيرها في قيم مجتمعنا العربي، تاريخ النشر: أكتوبر 2022، تاريخ الدخول: 16\_07\_2024، على الساعة 10:23، متاح على: <https://aitnewscom/Latest-it-news/internet>
23. Martin A. Jackson (Mar., 1970), The Future Role of Films in History, Published By: Society for History Education, Vol. 3, No. 3, p11.
24. Wikipedia (2021) : Netflix, consulté le : 22/06/2024, disponible sur <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AA%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3>
25. statist net 2023 ; Market share of Netflix in Africa 2021-2026, consulté le : 04/02/2024, disponible sur : <https://www.statista.com/statistics/1263534/market-share-of-netflix-in-africa/>